مجلة خليج العرب
للدراسات الإنسانية والاجتماعية

اثر البرامج التعليمية الإلكترونية المساندة على تحصيل ودافعية الطلبة في أكاديمية الملكة رانيا للتعليم الإلكتروني في ماده التطبيقات الحاسوبية لطلبة جامعة البلقاء التطبيقية

The Impact of Supplemental Electronic Educational Programs on Students' Achievement and Motivation at the Queen Rania Center for Education and Information Technology in the Computer Applications Course for Students of Al-Balqa Applied University

أماني صادق فهمي الفواز

Amany sadeq fehmi alfwaze

جامعة البلقاء التطبيقية

DOI: https://doi.org/10.64355/agjhss3815

مجلة خليج العرب للدراسات الإنسانية والاجتماعية © 2025 / تصدر من مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي
هذه المقالة مفتوحة المصدر موزعة بموجب شروط وأحكام ترخيص مؤسسة المشاع الإبداعي(CC BY-NC-SA)
https://creativecommons.org/licenses/by-nc-sa/4.0/

الملخص:
هدفت هذه الدراسة إلى فحص تأثير برنامج تعليمي تجريبي على مستوى الدافعية والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية، مع التركيز على تأثير متغيرات مثل الجنس (ذكر، أنثى) ونوع التطبيق (قبلي، بعدي). تم تطبيق مقياس الدافعية واختبار تحصيلي قبلي وبعدي على عينة من 54 طالبًا وطالبة. أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين المتوسطات الحسابية للتحصيل القبلي والبعدي، حيث ارتفع مستوى التحصيل بعد تطبيق البرنامج التعليمي. كما تبين أن الإناث أظهرن مستوى دافعية أعلى مقارنة بالذكور. أشارت النتائج إلى أن البرنامج التجريبي كان له تأثير إيجابي في زيادة مستوى الدافعية والتحصيل الأكاديمي لدى المشاركين. بناءً على هذه النتائج، تم تقديم مجموعة من التوصيات التي تشمل تعزيز أساليب التعلم التفاعلي للذكور، وتقديم دعم إضافي للإناث، وتوفير بيئة تعليمية تحفز الجنسين على المشاركة الفعالة، بالإضافة إلى إعادة تقييم محتوى البرنامج التعليمي لضمان تلبيته لاحتياجات جميع الطلاب بشكل متوازن.

الكلمات المفتاحية: الدافعية، التحصيل الأكاديمي، البرنامج التعليمي التجريبي، جامعة البلقاء التطبيقية.

Abstract:

This study aimed to examine the impact of an experimental educational program on motivation and academic achievement among students at Al-Balqa Applied University, focusing on variables such as gender (male, female) and the type of test (pre-test, post-test). The motivation scale and pre-test and post-test were applied to a sample of 54 students. The results showed statistically significant differences between the mean scores of the pre-test and post-test, with academic achievement improving after the implementation of the educational program. Additionally, females demonstrated higher motivation levels compared to males. The findings indicated that the experimental program had a positive effect on increasing motivation and academic achievement among the participants. Based on these results, several recommendations were provided, including enhancing interactive learning methods for males, offering additional support for females, creating an educational environment that encourages active participation from both genders, and revisiting the content of the educational program to ensure it meets the needs of all students in a balanced way.

Keywords: Motivation, Academic Achievement, Experimental Educational Program, Al-Balqa Applied University.

المقدمة

تواكب وزارة التربية والتعليم الأردنية كافة ملامح التطوير والتأهيل التربوي والمستجدات المعاصرة، وهذا ما فرضته جائحة كورونا القائمين على العملية التربوية بضرورة التحول نحو التعلم المساند الالكتروني كأحد الخيارات الرئيسة لاستمرار العملية التعليمية لتحقيق اهداف العملية التعليمية التعلمية.

لقد أسهم التقدم العلمي والتكنولوجي في ظهور أساليب وطرق جديدة للتعليم غير المباشر، حيث يعتمد ذلك على استخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتحقيق التعلم المطلوب. يشمل هذا استخدام الكمبيوتر وأدواته المختلفة لتمكين الطلاب من التعلم في أي وقت وفي أي مكان يختارونه، من خلال أساليب متعددة تدعمها تكنولوجيا الوسائط المتعددة. تُعرض المحتويات التعليمية عبر مزيج من النصوص المكتوبة والمنطوقة، والعناصر المرئية الثابتة والمتحركة، بالإضافة إلى الخلفيات السمعية والبصرية التي تُعرض على الأجهزة الإلكترونية مثل

الكمبيوترات والألواح الذكية. هذا التفاعل يزيد من دافعية الطلاب نحو التعلم ويجعل العملية أكثر متعة وتشويقًا، كما يساهم في توفير الوقت والجهد والتكلفة (مصطفى، 2012).

وقد شهدت وتيرة الاهتمام بتطوير التعليم وزيادة جودته تسارعًا كبيرًا، مما دفع إلى ربطه بالتقنيات الحديثة التي تلبي احتياجات ومتطلبات المجتمع. أدى ذلك إلى تحسين تقنيات التعليم لتخطي الحواجز المكانية والزمانية والمادية، بحيث تصبح العلاقة بين التقنيات الحديثة والتعلم أكثر قوة ومرونة. ومع تطور هذه العلاقة، أصبح التعلم الإلكتروني نموذجًا متكاملاً يجمع بين التعليم والتقنيات الحديثة (الأتربي، 2019).

ويعتبر التعليم الإلكتروني المساند الآن جزءًا أساسيًا من العملية التربوية. فقد أثر التطور المعرفي والتكنولوجي بشكل كبير على منظمات وهيئات المجتمع، مما دفع إلى البحث عن أفضل الطرق والأساليب التي تدعم المتعلمين في التعلم وتوفر بيئة تعليمية تفاعلية تتناسب مع احتياجات القرن الواحد والعشرين. كما يساعد التعليم الإلكتروني على تطوير قدرات الطلاب ليكونوا قادرين على التعامل مع متطلبات العصر الحالي (عزمي، 2008).

يُعتبر التعليم الإلكتروني المساند من أبرز أساليب التعليم الحديثة التي تعتمد على استخدام التكنولوجيا المتطورة لتحسين عملية التعلم. يعتمد هذا النوع من التعليم على مبادئ علمية تقوم على تفريد التعليم والتعلم الذاتي، حيث يتوافق مع خصائص كل متعلم. يتيح التعليم الإلكتروني للمستخدمين تعلم المواد التعليمية وفقًا لسرعتهم الخاصة ويشجع التفاعل الحر والمستقل، مما يهدف إلى إتقان المهارات وتحقيق أهداف التعلم بأعلى جودة. يُسهم التعليم الإلكتروني المساند في تحسين الوصول إلى التعليم من خلال تقديمه إلى أكبر عدد ممكن من المتعلمين، مع ضمان تجاوز نسبة نجاح المتعلمين غالبًا 90% (الوائلي، والموسوي، والتيجي، 2005).

التعليم الإلكتروني هو أحد أنواع التعليم الذي يعتمد على الوسائط الإلكترونية لتسهيل الاتصال بين المعلمين والمتعلمين وكذلك بين المتعلمين والمؤسسة التعليمية، ويُستخدم في سياق التعليم المفتوح، والتعليم عن بُعد، والتعليم المدمج (المحيسن وهاشم، 1998). يُعد التعليم الإلكتروني أحد الأساليب الفعّالة التي تساعد على حل تحديات الانفجار المعرفي وزيادة الطلب على التعليم، كما يُساهم في تقليل الوقت والتكلفة اللازمة للتدريب، ويُحسن من فعالية التعلم بشكل كبير.

يُعرَّف التعلم الإلكتروني على أنه استخدام تقنيات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة، المدعومة بشبكات الحاسوب، لتوفير المواد التعليمية والمعلومات للطلاب والمعلمين والمدربين والفنيين والإداريين في أي وقت يتطلبونه .(Quadri et al., 2017)

يتميز هذا النوع من التعليم بتوفير بيئة تعليمية تفاعلية تتيح للطلاب التعلم في الوقت والمكان الذي يناسبهم، بالإضافة إلى توفير مواد تعليمية حديثة ومتوافقة مع احتياجاتهم، تشمل برامج محاكاة وصور متحركة وتمارين تفاعلية. كما يسمح التعليم الإلكتروني بتقديم تطبيقات عملية من خلال وسائل الاتصال الحديثة مثل الحاسوب والشبكات والوسائط المتعددة، إلى جانب المكتبات الإلكترونية والبوابات عبر الإنترنت، مما يُسهّل الوصول إلى المعلومات ويُسهم في إيصالها للمتعلم بشكل أسرع وأقل جهدًا (العبادي، 2002؛ الهادي، 2005).

وفي ظل التطورات الكبيرة في تكنولوجيا التعليم، لم يعد دور المؤسسة التربوية يقتصر على المرافق التقليدية، بل توسع ليشمل تقديم المهارات الحياتية اللازمة للطلاب وتحفيزهم على تحمل المسؤولية، مما يعزز مرونة التعليم ويشجع على التعلم المستمر في عالم متغير ومتطور.

ويشير مصطلح الدافعية إلى مجموعة من العوامل الداخلية والخارجية التي تدفع الفرد لتحقيق أهداف معينة، سواء كانت بيولوجية أو نفسية أو اجتماعية. يرتبط مفهوم الدافع بمفهوم الحاجة، حيث تشير الحاجة إلى نقص أو تغير في حالة الفرد، مما يؤدي إلى توتر يدفع الفرد للبحث عن سبل لإشباع تلك الحاجة وتحقيق التوازن (قطامي وعدس، 2002). يعتبر تحفيز الموظفين من العناصر الأساسية لإدارة الموارد البشرية، حيث يلعب دورًا مهمًا في تحسين الرضا الوظيفي وزيادة الأداء، لكن التحديات تكمن في تعزيز استراتيجيات فعالة لزيادة دافعية الموظفين (Adams,

.(et al., 2007 إن وجود الدافع لدى الفرد يعكس سعيه لإشباع حاجاته المختلفة، سواء كانت حاجات بيولوجية أو اجتماعية، مما يؤدي إلى سلوكه المستمر نحو تحقيق أهدافه رغم الصعوبات التي قد تواجهه (قطامي، 2005).

فيما يخص التعليم، فإن تحفيز المعلم يعد من الضمانات الرئيسية لضمان جودة النظام التعليمي. إذ تؤكد الدراسات على أهمية تحفيز المعلمين لرفع كفاءتهم وفعاليتهم في أداء مهامهم، مما يساهم في تحسين الأداء التعليمي وتحقيق الأهداف التربوية .(Marshall & Power, 2007) وعليه، فإن تحفيز المعلمين يعتمد على عدة استراتيجيات وطرق تساهم في تحسين الإنتاجية والفعالية، وتعزز من تحقيق جودة التعليم (Obi, 1997). إن معرفة دوافع الأفراد وتحديد العوامل المؤثرة في سلوكهم يعد أمرًا مهمًا لفهم تصرفاتهم في مواقف معينة، حيث أن الدوافع الداخلية تؤثر في سلوك الفرد وتوجهاته بشكل كبير (أبو رياش، الصافي، عمور، وشريف، 2006)

وتعد الدافعية قوة تحفز الفرد لتحقيق أهدافه وإشباع حاجاته، فكلما كانت الدوافع قوية، زادت فرص نجاح الفرد في تحقيق أهدافه وتحقيق التقدم في عملية التعلم (خليفة، 2016).

كما تعرف الدافعية بأنها القوة التي تحرك الفرد وتثيره لأداء المهام المطلوبة منه، حيث يعبر هذا المفهوم عن الحماس والرغبة في إنجاز العمل، وهذه القوة تنعكس على الجهد المبذول من الفرد، ومدى استمراريته في العمل، فضلاً عن تقدم مستوى الأداء وفقًا لقدراته ومهاراته (خليفة، 2016). كما يعرفها يونس (2012) بأنها القوة التي تؤثر في تفكير الفرد وإدراكه للأمور، وتوجه سلوكه نحو الأهداف التي تحقق رغباته وتلبي احتياجاته. وتعد الدافعية نحو العمل عاملاً نفسيًا حيويًا يؤثر بشكل مباشر على سلوكيات المعلمين لتحقيق أهدافهم التعليمية وتحسين الإنتاجية الأكاديمية، وبالتالي رفع التحصيل الدراسي للطلاب. إذ أن المعلم الذي يتمتع بدافعية عالية يمكنه أن يُدخل البهجة والإثارة في نفوس الطلاب خلال الحصص الدراسية والأنشطة المدرسية المختلفة، مما يعزز رضاه عن أدائه ويدفعه لبذل قصارى جهده من أجل تطوير العملية التعليمية (حسين، 2016). وبذلك، تُعتبر الدافعية العامل الرئيسي الذي يمكّن الفرد من النجاح المستمر، إذ تساعده على اكتساب الخبرات والمهارات اللازمة لرفع كفاءته، وتُعزز ثقته بنفسه، مما يُحفّزه على الإبداع وتقديم طرق جديدة ومبتكرة في أداء عمله، ليصبح عنصرًا فعالًا ومنتجًا في مؤسسته .(Ates & Yilmaz, 2018)

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة الحمير (2024) إلى معرفة أثر التعلم ذاتيّا من خلال MOODLE على تحصيل طلبة الدبلوم العالي في مقرر القياس والتقويم، حيث تمّ استخدام المنهج شبه التّجريبي لتحقيق أهداف الدراسة الحاليّة، وتمّ اختيار أفراد الدراسة بطريقة قصدية من طلبة كليّة التربية (مسار الدبلوم العالي) من إحدى الجامعات في العاصمة عمان وعددهم 59 طالبا وطالبة، حيث كانوا مقسمين أفراد الدّراسة إلى مجموعتين، وتم اختيار المجموعة التجريبية بطريقة عشوائية من بين هاتين المجموعتين في المجموعة الضابطة (39) طالباوطالبة تمّ تدريسها بالطريقة الاعتيادية، و(20) طالباوطالبة كمجموعة تجريبيّة تمّ تدريس أفرادها من خلال MOODLE وتعلّموا ذاتيا، وتمّ تطبيق أداة الدراسة اختبار تحصيل لوحدة الخصائص الأساسية للاختبارات الصفية في مقرر القياس والتقويم على طلبة الدبلوم العالي بشكل بعدي على مجموعتي الدراسة في الفصل الدراسي الثاني. وأظهرت نتائج الفرضية الأولى إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات أداء الطلبة على اختبار التحصيل لوحدة الخصائص الأساسية للاختبارات الصفية في مقرر القياس والتقويم تعزى لطريقة التدريس ونتائج التحليل أظهرت أنه ليست هناك فروق دالة إحصائيا بين متوسطات أداء الطلبة على اختبار التحصيل لوحدة الخصائص الأساسية للاختبارات الصفية في مقرر القياس والتقويم تعزى لمتغير الخبرة، وهذا يعني أن تأثير التعلم ذاتيا من خلال MOODLE على تحصيل طلبة الدبلوم في مقرر القياس والتقويم لا يمكن أن يعزى بشكل ملحوظ إلى مستوى الخبرة السابقة للطلبة. وفي ضوء النتائج أوصت الدّراسة بتحديث برامج تدريب المعلمين بما يوائم وينسجم مع مهارات معلم القرن الحادي والعشرين.

هدف دراسة المباريدي (2024) إلى قياس أثر أنماط تكيف المحتوى الإلكتروني على تنمية التحصيل ومهارات إنتاج الكتب التفاعلية لدى طلاب كلية التربية. اتّبع البحث المنهج الوصفي والمنهج التجريبي، وتكونت العينة من (100) طالبٍ من طلاب كلية التربية بجامعة السويس، قسموا إلى مجموعتين تجريبيتين، الأولى (50) طالبًا، درسوا المحتوى التكيفي وفقًا لنمط الإطارات، والمجموعة الثانية (50) طالبًا، ودرسوا المحتوى التكيفي وفقًا لنمط الوسائط. أظهرت النتائج وجود فرق بين متوسطات درجات مجموعتيْ البحث في الاختبار التحصيلي وبطاقة تقييم المنتج لصالح المجموعة الثانية (التي درست المحتوى التكيفي بنمط الوسائط). وفي ضوْء هذه النتائج نستخلص أنَّ النمط الأفضل لتكيف المحتوى الإلكتروني هو القائم على تقنية الوسائط المتعددة، وذلك بدلالة أثره على تنمية الجوانب المعرفية والأدائية المرتبطة بمهارات إنتاج الكتب التفاعلية لدى الطلاب

هدفت دراسة عضيبات (2024) إلى اقتراح دليل تربوي لتفعيل دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم للصفوف الثلاثة الأولى لتفعيل التعليم الإلكتروني واستراتيجيات التدريس وتطوير المناهج الرقمية لتواكب متغيرات الثورة الصناعية الرابعة، ومواكبة احتياجات العصر التكنولوجي، من خلال المنهج التحليلي التطويري بربط التعليم للصفوف الثلاثة الأولى والذكاء الاصطناعي ببرمجياته وتطبيقاته. ومن أهم نتائج الدراسة أن أهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم هي: المحتوى الذكي وتوصيف الطلبة والتنبؤ بأدائهم وأنظمة التدريس الخصوصي الذكي والروبوتات التعليمية الذكية و أتمتة المهام الإدارية والشكل يوضح هذه التطبيقات. وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة ووفقًا لرؤية الباحثين قامت الدراسة الراهنة ببناء دليل تربوي مقترح للمدارس الأساسية ارتكز على خمس مجالات رئيسية وهي: قيادة التعليم وتقديمه، وتمكين المعلمين، والبيئة المدرسية، وتنمية القيم والمهارات الرقمية، والتقييم المستمر. وقدمت الدراسة مجموعة توصيات أهمها: التخطيط للتحول بالمؤسسات التربوية إلى مؤسسات ذكية، وتأسيس بيئة ذكية، لتواكب المتغيرات في العصر الحالي، وتحسين أوضاع التعليم الإلكتروني وتطويره، من خلال زيادة الميزانية والمخصصات للتوسع في البنى التحتية للتعليم الرقمي، والتوسع في البنية المدرسية الرقمية وتدريب مستمر للمعلمين والمدراء على أيدي مهرة ومتخصصين في التعليم الرقمي والذكاء الاصطناعي وتطبيقاته.

هدفت دراسة احمد (2024) إلى تصميم دعامات تعلم إلكترونية قائمة على ما وراء المعرفة التشاركية لتنمية مهارات معالجة الفيديو الرقمي والمثابرة الأكاديمية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. استخدم البحث المنهج التجريبي، والتصميم التجريبي ذو المجوعتين للتطبيق على عينة من طلاب الفرقة الثانية بقسم تكنولوجيا التعليم كلية التربية النوعية بقنا. بلغت 60 طالبا تم تقسيمها إلى مجموعتين 30 طالبا في المجموعة التجريبية و30 طالب في المجموعة الضابطة. تكونت أدوات البحث من (اختبار تحصيل معرفي، وبطاقة ملاحظة لمهارات معالجة الفيديو الرقمي، وبطاقة تقييم منتج، ومقياس للمثابرة الأكاديمية) ومنصة canvas كبيئة الكترونية. توصلت نتائج البحث للأثر الإيجابي في تفوق المجموعة التجريبية التي تدرس بدعامات ما وراء المعرفة التشاركية عن المجموعة الضابطة في بطاقة ملاحظة مهارات معالجة الفيديو الرقمي، وبطاقة تقييم المنتج، والمثابرة الأكاديمية، ولكن لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين في اختبار التحصيل المعرفي. يوصي البحث بتوجه المعلمين لاستخدام دعامات التعلم القائمة على ما وراء المعرفة التشاركية في المواد الدراسية التي يغلب عليها طابع الجانب العملي وانتاج المشروعات، وإجراء بحوث التفاعل بين الدعامات القائمة على ما وراء المعرفة التشاركية والأساليب المعرفية وخاصة المرتبطة بالتعلم التشاركي، وضرورة الاهتمام بتنمية المثابرة الأكاديمية من خلال استراتيجيات ما وراء المعرفة.

هدفت دراسة البعلوجي (2023) إلى التعرف إلى فاعلية برنامج تدريبي قائم على الفصل الافتراضي في تنمية المهارات التعليمية الإلكترونية لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة. وقد استخدم البحث المنهجين البنائي والتجريبي وذلك لبناء البرنامج التدريبي القائم على الفصل الافتراضي ضمن بيئة نظام مودلMoodle ، ولقياس الفروق في مستوى امتلاك عينة الدراسة للمهارات الإلكترونية والتي تكونت من (35 طالبة معلمة) قبل التطبيق وبعده. وقد استخدم البحث لقياس مستوى امتلاك المهارات التعليمية الإلكترونية لدى الطالبات المعلمات بطاقة ملاحظة قبلياً وبعديًا. وقد وجدت الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط امتلاك الطالبات المعلمات في مجموعة

الدراسة قبل التجربة وبعدها لصالح التطبيق البعدي. وقد أوصت الدراسة باستخدام الفصول الافتراضية في تدريب الطلبة المعلمين في الجامعة الفلسطينية لما لها من أثر وفعالية في التدريس وكذلك دافعيتها لدى الطلبة نحو التعلم.

هدفت دراسة عساف (2023) التعرف إلى درجة تقدير عينة من معلمي المدارس الحكومية بمحافظات غزة لمستوى جودة أدوات التقويم الإلكتروني وعلاقته بالمواطنة الرقمية، ولتحقيق ذلك اتبع الباحثان المنهج الوصفي بتطبيق استبانة مكونة من جزأين: الأول يتعلق بجودة أدوات التقويم الالكتروني ويتضمن (29) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات: (المجال التربوي، المجال التقني- المجال الفني)، والثاني يتعلق بالمواطنة الرقمية، وتكون من (30) فقرة، موزعة على ثلاثة أبعاد: (المهارات الرقمية، السلامة الرقمية، المسؤولية الرقمية)، وقد تم تطبيق الاستبانة على عينة مكونة من (395) معلماً ومعلمة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد أظهرت النتائج أن درجة تقدير أفراد العينة لمستوى جودة أدوات التقويم الإلكتروني كانت متوسطة بمتوسط حسابي (2.92) وعند وزن نسبي (58.53%)، وأن درجة تمثلهم لأبعاد المواطنة الرقمية كانت متوسطة بمتوسط حسابي (3.39)، وعند وزن نسبي (67.81%)، وأنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجة تقدير المعلمين لمستوى جودة أدوات التعليم الإلكتروني، ودرجة تقديرهم لأبعاد المواطنة الرقمية، بمعامل ارتباط (0.684)، وأوصت الدراسة بتعزيز فرص تدريب المعلمين على استخدام الوسائط الرقمية، واستثمارها في إعداد أدوات تقويم إلكتروني موضوعية، مع توفير فرق الدعم الفني لضمان جودة هذه الأدوات

هدفت دراسة أبو رمان (2022) إلى الكشف عن أثر التعليم الإلكتروني على مستوى التحصيل العلمي لدى طلبة مدارس المرحلة الثانوية في محافظة البلقاء من وجهة نظرهم، وقد استخدم الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وقام بتطوير مقياس مكون من (30) فقرة موزعة وتطبيقه على عينة من (121) طالب وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية من مختلف المدارس الحكومية والخاصة في محافظة البلقاء. وأظهرت نتائج الدراسة وجود أثر لمنظومة التعليم الإلكتروني على مستوى التحصيل العلمي لدى طلبة مدارس المرحلة الثانوية وجاءت بدرجة مرتفعة، ووجود فروق أثر لمنظومة التعليم الإلكتروني على مستوى التحصيل العلمي لدى طلبة مدارس المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، وتعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين ولصالح حملة الدراسات العليا. وفي ضوء نتائج الدراسة قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات.

هدفت دراسة الطويرقي (2022) للكشف عن أثر تطبيق أدوات التعليم الإلكتروني المتزامن في تنمية المهارات الرقمية لدى معلمات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة والتعرف على واقع امتلاكهن لمهارات التعليم الرقمي اللازمة لهن في مؤسسات التعليم العام. ولتحقيق غرض الدراسة اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واعدت مقياس يتضمن المحاور الأساسية لتحقيق أهداف الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي: درجة امتلاك المعلمات لمهارات الثقافة الرقمية هي درجة عالية ومرتفعة بنسبة (73.2%) وأظهرت النتائج كذلك أن درجة امتلاك المعلمات لمهارات الحوار والتواصل الرقمي (67.5%). كما كشفت النتائج كذلك ان المعلمات اللاتي شملهن البحث موافقات بدرجة عالية بنسبة (72.2%) على أن أثر تطبيق أدوات التعليم الإلكتروني المتزامن في تنمية المهارات الرقمية لدى المعلمات هو أثر عالي ومرتفع. وأظهرت النتائج أيضاً أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط استجابة المعلمات في تشخيص واقع امتلاك المعلمات لمهارات التعليم الرقمي (مهارات الثقافة الرقمية ومهارات الحوار والتواصل الرقمي) اللازمة لهن في مؤسسات التعليم العام وفقاً لمتغيرات التعليم والخبرة. وأوصت الدراسة بضرورة عقد الورش واللقاءات التخصصية لبيان أهمية تطبيق أدوات التعليم الإلكتروني المتزامن على تنمية مهارات الثقافة الرقمية لدى المعلمات من كافة التخصصات.

هدفت دراسة البهنساوي (2022) إلى التعرف على العلاقة بين الأداء الأكاديمي باستخدام التكنولوجيا الرقمية وإستراتيجيات التنظيم الذاتي والكفاءة الذاتية والدافعية الأكاديمية لدى طلاب الحلقة الثالثة، وأجريت الدراسة على عينة بلغ قوامها 212 (105 طلاب، 107 طالبات) من طلاب المرحلة الثانوية، وتتراوح أعمارهم ما بين 13 إلى 16 عامًا بمتوسط عمري 12 -14 عامًا، وأمكن التحقق من مدى صلاحية وكفاءة أدوات الدراسة "إستراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم، الكفاءة الذاتية الأكاديمية، والدافعية الأكاديمية"، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة

ارتباطية موجبة ودالة عند مستوى دلالة 0.01 بين الأداء الأكاديمي باستخدام التكنولوجيا الرقمية لمادتي العلوم والرياضيات بكل من إستراتيجيات التنظيم الذاتي وأبعادها الفرعية، وهي: (إدارة البيئة والسلوك، والبحث عن المعلومات وتعلمها، والسلوك التنظيمي غير التكيفي)، والكفاءة الذاتية الأكاديمية وأبعادها الفرعية، وهي: (الضبط المدرك، والكفاءة، والمثابرة، والتعليم المنظم ذاتيًّا)، والدافع الأكاديمي، وأبعاده الفرعية، وهي: (الدافع الجوهري للمعرفة، والدافع الجوهري للإنجاز، والدافع الجوهري للتحفيز، والتنظيم المحدد، والتنظيم المقدم، والتبلد (اللادافعية.(

هدف دراسة عاشور (2017) التعرف إلى فاعلية برنامج التعليم المساند في تحسين تحصيل الطلبة من وجهة نظر معلمي التعليم المساند ومعلماته في مدارس وكالة الغوث في محافظات شمال فلسطين في ضوء بعض المتغيرات المستقلة (الجنس والتخصص ومكان السكن)، وقامت الباحثة ببناء استبانة لهذا الغرض تم توزيعها على 88 معلمًا ومعلمة من أصل 218 يعملون في برنامج التعليم المساند في مدارس وكالة الغوث بما نسبته 40% من مجتمع الدراسة. ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتطوير استبانة موجهة للمعلمين والمعلمات، وتكوّنت أداة الدراسة من 45 بنداً، موزعة على خمسة أبعاد، للاطلاع على واقع برنامج التعليم المساند وتقييمه من جهة، وأثر تطبيق برنامج التعليم المساند على التحصيل الدراسي للطلبة الذين يعانون من ضعف دراسي من جهة أخرى، وكانت الاستجابة على فقرات الأداة وفق تدريج ليكرت الخماسي. (كبيرة جدًا، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جدًا)، كما احتوت الأداة على فقرات كانت جميعها إيجابية ولم تحتو على أية فقرات سلبية. وتأكدت الباحثة من صدق الأداة باعتماد طريقة صدق المحكمين، واستخرجت ثبات الأداة باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وبلغ معامل الثبات الكلي للاستبانة إلى 0.94 وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: 1) برنامج التعليم المساند ساهم في تحسين تحصيل لدى الطلبة، ومشاركتهم في العملية التعليمية التعلمية، ومكنهم من التعبير عن حاجاتهم ومشكلاتهم بحرية. 2) الأدوات التي يوفرها برنامج التعليم المساند غير كافية، وكذلك التدريب الموجه لمعلميه ومعلماته

هدفت دراسة الاحمدي (2022) إلى كشف فعالية تنوع الأدوات المساندة في تصميم المحتوى الرقمي عبر الإنترنت في تطوير مهارات التعلم النشط والتحفيز لدى طالبات كلية التربية بجامعة طيبة. استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتم تطبيق الدراسة على عينة مختارة عمدًا من 39 طالبة. تضمنت أدوات الدراسة بطاقة ملاحظة لمهارات التعلم النشط، مقياسًا للتحفيز نحو التعلم، وتصميم محتوى رقمي باستخدام برنامج Nearpod. تم تطبيق أدوات الدراسة قبل وبعد التجربة باستخدام تحليل إحصائي. أظهرت النتائج تأثيرًا كبيرًا في تطوير مهارات التعلم النشط والتحفيز لدى الطالبات، ووجود ارتباط إيجابي ذو دلالة إحصائية بين مهارات التعلم النشط والتحفيز. وأوصت الدراسة بتحضير عينات وأساليب جديدة لتصميم المحتوى الرقمي، ودراسة فعالية استراتيجيات تعليمية أخرى في تطوير مهارات التعلم النشط.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تقدم الدراسات السابقة مجموعة من النتائج التي تسلط الضوء على تأثيرات الأساليب التعليمية المختلفة على التحصيل الدراسي. دراسة الحمير (2024) أكدت عدم وجود تأثير كبير للتعلم الذاتي عبر MOODLE على التحصيل الدراسي، مما يفتح المجال للبحث في عوامل أخرى تؤثر على الأداء الأكاديمي. من جهة أخرى، دراسة المباريدي (2024) أظهرت تفوق نمط الوسائط المتعددة في تحسين التحصيل العلمي، مما يعزز أهمية دمج التقنيات الحديثة في التعليم. أما دراسة عضيبات (2024) فقد بينت أهمية الذكاء الاصطناعي في تحسين التعليم، بينما أظهرت دراسة أحمد (2024) تأثير دعامات التعلم على المهارات العملية رغم عدم وجود فروق دالة في التحصيل المعرفي.

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في تحديد تأثير التعليم الإلكتروني المساند على مستوى الدافعية والتحصيل الأكاديمي لدى الطلاب في جامعة البلقاء التطبيقية، في ظل التحديات التي يواجهها النظام التعليمي التقليدي في مواكبة التطورات التكنولوجية السريعة. على الرغم من أن التعليم الإلكتروني أصبح أحد الأساليب الحديثة التي توفر بيئة تعليمية مرنة وتفاعلية، إلا أن فعاليته في رفع مستوى الدافعية والتحصيل الأكاديمي لا تزال بحاجة إلى

دراسة معمقة. لذا، تهدف هذه الدراسة إلى فحص تأثير برنامج تعليمي تجريبي باستخدام التعليم الإلكتروني المساند على التحصيل الأكاديمي والدافعية لدى الطلاب، مع التركيز على تأثير متغيرات مثل الجنس (ذكر، أنثى) ونوع التطبيق (قبلي، بعدي). يواجه العديد من الطلاب تحديات في الحفاظ على مستوى عالٍ من الدافعية خلال التعليم التقليدي، مما يستدعي البحث في كيفية استخدام الوسائط الإلكترونية لتعزيز هذا الجانب وتحقيق نتائج تعليمية أفضل.

أسئلة الدراسة:

جاءت هذه الدراسة من اجل الإجابة عن الأسئلة البحثية التالية:

1. ما هي مكونات البرامج التعليمية الإلكترونية المساندة في ماده التطبيقات الحاسوبية لطلبة جامعة البلقاء التطبيقية؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطين الحسابيين لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الاختبار التحصيلي (البعدي) على حسب متغير الجنس (ذكر، انثى)؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطين الحسابيين لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الدافعية (القبلي والبعدي) تعزى إلى أثر البرنامج التعليمي المساند؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطين الحسابيين لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الدافعية (البعدي) على حسب متغير الجنس (ذكر، انثى)؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطين الحسابيين لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الدافعية (البعدي) على حسب متغير الجنس (ذكر، انثى)؟

أهداف الدراسة:

1. تحليل تأثير التعليم الإلكتروني المساند على مستوى الدافعية والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية.
2. مقارنة الفرق في مستوى الدافعية والتحصيل الأكاديمي بين الطلاب في الاختبار القبلي والاختبار البعدي بعد تطبيق البرنامج التعليمي المساند.
3. دراسة تأثير متغير الجنس (ذكر، أنثى) على مستوى الدافعية والتحصيل الأكاديمي لدى الطلبة.
4. تقديم توصيات مبنية على نتائج الدراسة لتعزيز فعالية التعليم الإلكتروني المساند في تحسين دافعية الطلاب وتحقيق تحصيل أكاديمي أفضل.

الأهمية النظرية:

1. إثراء الأدبيات التربوية: تساهم الدراسة في إثراء المعرفة النظرية حول التعليم الإلكتروني المساند، خصوصًا في سياق التعليم العالي، حيث تقدم فهما أعمق لتأثير هذا النوع من التعليم على دافعية الطلاب وتحقيقهم الأكاديمي.
2. فحص تأثير المتغيرات المختلفة: توسع الدراسة الفهم الأكاديمي لتأثير متغيرات مثل الجنس ونوع التطبيق (قبلي، بعدي) على مستوى دافعية الطلاب وأدائهم الأكاديمي، مما يفتح المجال لإجراء دراسات مستقبلية أوسع.

3. تعزيز النظريات التعليمية الحديثة: تسهم هذه الدراسة في دعم النظريات التربوية المعنية بالتعلم الذاتي والتفاعل، من خلال توظيف تقنيات التعليم الإلكتروني التي تشجع على بيئات تعلم مرنة وموجهة نحو تحسين النتائج التعليمية.

الأهمية التطبيقية:

1. **تحسين فعالية التعليم:** تقدم الدراسة رؤى تطبيقية حول كيفية استخدام التعليم الإلكتروني المساند لتحفيز الطلاب وتحقيق تحسين في تحصيلهم الأكاديمي، مما يساهم في رفع جودة التعليم في جامعة البلقاء التطبيقية.
2. **توجيه السياسات التعليمية:** تساعد نتائج الدراسة في توجيه وتطوير السياسات التعليمية في المؤسسات التعليمية من خلال تقديم معلومات عملية حول تأثير التعليم الإلكتروني المساند، وبالتالي تصميم استراتيجيات تعلم أكثر فعالية.
3. **تطوير البرامج الأكاديمية:** يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة في تصميم برامج تعليمية تفاعلية تدعم التحفيز الأكاديمي لدى الطلاب، وتعزز قدرتهم على التفاعل مع بيئات التعلم الإلكتروني.
4. **تعزيز مهارات التعلم الذاتي:** تساهم الدراسة في تعزيز مهارات الدافعية والاستقلالية لدى الطلاب، مما يسهم في تطوير قدرتهم على التكيف مع طرق التعليم الحديثة وتحقيق النجاح الأكاديمي المستدام.

التعريفات الإجرائية:

- التعلم الإلكتروني المساند: هو أحد أشكال التعلم التي يتكامل فيها التّعليم الالكتروني بعناصره ومميزاته وخصائصه مع التّعليم التقليدي في إطار واحد من خلال توظيف معطيات التكنولوجيا في الدروس العملية والأنشطة التّعليمية التعلمية وجلسات التدريب عبر المنصات الالكترونية في الوقت المكان الذي يختاره الطالب. وفي هذه الدراسة فهو استجابة وتفاعل افراد عينة الدراسة على مكونات البرنامج التدريبي والاختبار المعد لذلك.
- **الدافعية** هي الحالة النفسية الداخلية التي تحفز الفرد على القيام بأنشطة معينة أو السعي لتحقيق أهداف محددة. تتضمن الدافعية مجموعة من العوامل النفسية والعاطفية التي تؤثر في رغبة الفرد وقدرته على بذل الجهد والمثابرة لتحقيق النجاح في مجالات مختلفة، سواء كانت أكاديمية أو شخصية. يمكن أن تكون الدافعية داخلية، مثل الرغبة في التعلم والإنجاز، أو خارجية، مثل المكافآت أو التقدير من الآخرين، وفي هذه الدراسة فهي استجابة أفراد عينة الدراسة على مقياس الدافعية المعد لذلك.
- **التحصيل الدراسي:** هو مقياس لمدى قدرة الطالب على استيعاب المعلومات واكتساب المهارات والمعرفة التي يُفترض أن يكتسبها خلال الدراسة المختلفة. يشمل التحصيل الدراسي الأداء الأكاديمي للطالب ، ويعبر عن النتائج التي يحققها الطالب في الاختبارات والأنشطة التعليمية. وقد تم قياس التحصيل الدراسي في هذه الدراسة من خلال الدرجات أو العلامات التي حصل عليها الطالب في الاختبار المعد لذلك.

حدود الدراسة:

1. **الحدود الزمانية:** تم إجراء هذه الدراسة في العام الدراسي 2024-2025.
2. **الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة على طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن.
3. **العينة:** اقتصرت العينة على 54 طالبًا وطالبة من جامعة البلقاء التطبيقية.

4. **الحدود الموضوعية:** ركزت الدراسة على تحليل تأثير التعليم الإلكتروني المساند على دافعية وتحصيل الطلاب، مما يعني أن تأثيرات متغيرات أخرى قد تؤثر على النتائج ولم يتم تناولها في هذه الدراسة.

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الجزء الطرق والإجراءات التي اتبعت، والتي تضمنت تحديد منهج الدراسة المتبع، ومجتمع الدراسة والعينة، وكما يلي.

منهج الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج شبه التجريبي.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة البلقاء الذين يتلقون مساق مادة التطبيقات الحاسوبية في جامعة البلقاء التطبيقية، وعددهم (150) طالبا وطالبة، حيث تم اختيار عينة مكونة من (54) طالب وطالبة من الذكور والإناث).

أدوات الدراسة:

بهدف الإجابة عن أسئلة الدراسة قامت الباحثة بتطوير برامج تعليمية الكترونية مساندة، وعلى النحو التالي:

اولاً: البرامج التعليمية الإلكترونية المساندة:

التعريف بالبرنامج: برنامج تدريبي تعليمي مبني على استراتيجيات ومهارات التعليم الإلكتروني. يتكون البرنامج في صورته النهائية من 36 جلسة نُفذت على مدار ثلاثة أشهر، بمعدل ثلاث لقاءات أسبوعيًا، خلال الفترة من 2023/10/15م إلى 2024/1/15م. تمتد كل جلسة على مدار محاضرة صفية واحدة مدتها 45 دقيقة. يهدف البرنامج إلى تدريب الطلبة على مهارات الحاسوب المدرجة ضمن مادة التطبيقات الحاسوبية في جامعة البلقاء التطبيقية. تشمل هذه المهارات استخدام الحاسوب في التطبيقات التعليمية، التعرف على البرمجيات التعليمية ودورها في تنظيم البيئة التعليمية، بالإضافة إلى توظيف شبكة الإنترنت في التعليم بصورة تطبيقية. كما يغطي البرنامج تطبيقات تكنولوجيا التعليم واستخدام أدوات ووسائل تكنولوجية متنوعة لدعم عملية التدريس.

أهداف البرنامج التدريبي: يهدف البرنامج التعليمي إلى تعريف الطلبة بأهمية الحاسوب ودوره في العملية التعليمية، بالإضافة إلى تمكينهم من التعرف على البرمجيات الجاهزة واستخدامها بشكل فعال في التعليم. كما يهدف إلى تزويد الطلبة بالقدرة على اختيار البرمجيات التعليمية المناسبة للمواقف التعليمية المختلفة، واستخدام أدوات تقنية مثل نماذج مايكروسوفت وجوجل فورم لتصميم استبانات واختبارات متنوعة. يشمل البرنامج أيضًا تدريب الطلبة على تصميم مواقع الإنترنت باستخدام لغتي HTML وCSS، بالإضافة إلى تصميم وتنفيذ دروس تعليمية باستخدام الحاسوب، بما يساهم في تعزيز قدراتهم التقنية وتطوير العملية التعليمية.

الخصائص السيكومترية للبرنامج:

للوقوف على صدق البرنامج التدريبي كوسيلة لتنمية مهارات الحاسوب، تم عرض البرنامج بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البلقاء التطبيقية،- وتم تعديل البرنامج بناء على ملاحظات المحكمين.

ثانياً: مقياس الدافعية:

من خلال الرجوع إلى الأدب النظري السابق بموضوع الدافعية والمقاييس المعدة لذلك. وبعد أطلاع الباحثة على عدد من الدراسات التي تناولت موضوع الدافعية، تم أعداد مقياس يقيس الدافعية اشتمل على (16) فقرة.

الخصائص السيكومترية لمقياس الدافعية:

صدق البناء (Construct Validity)

بهدف التحقق من مؤشرات صدق البناء لمقياس الدافعية، تم استخراج قيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية لمقياس الدافعية، حيث تبين أن معامل ارتباط الفقرات كانت ذات درجة مقبولة دالة إحصائياً.

ثبات مقياس الدافعية:

للتأكد من ثبات مقياس الدافعية، استخدم معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) والجدول (1) يوضح معاملات ثبات الاتساق الداخلي لمقياس الدافعية:

جدول (1): يوضح قيم معاملات ثبات مقياس الفاعلية الذاتية بطريقتي كرونباخ ألفا و ثبات الإعادة

المقياس	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا
الدافعية	16	.87

يتضح من الجدول (1) أن قيم معاملات ثبات كرونباخ ألفا للدرجة الكلية (.87) وتعتبر هذه القيمة مناسبة وتجعل من الأداة قابلة للتطبيق على العينة الأصلية.

ثالثاً: اختبار التحصيل في مادة التطبيقات الحاسوبية:

بهدف التحقق من مؤشرات صدق البناء للاختبار المكون من (20) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، من خلال استخراج معاملات الصعوبة والتمييز، وكما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (2): معاملات الصعوبة والتمييز للاختبار التحصيلي

الرقم	معامل التمييز	معامل الصعوبة
1	0.254	0.317
2	0. 381	0.279
3	0.356	0.173
4	0.401	0.154
5	0.239	0.452

6	0.331	0.279
7	0.541	0.433
8	0.351	0.692
9	0.265	0.644
10	0.181	0.673
11	0.623	0.663
12	0.478	0.567
13	0.254	1750.
14	0. 581	0.279
15	0.556	0.175
16	0.401	0.154
17	0.259	0.452
18	0.551	0.279
19	0.541	0.455
20	0.551	0.692

يتبين من جدول معاملات التمييز والصعوبات لفقرات اداة الدراسة، انها كانت ملائمة، ومناسبة لاغراض هذه الدراسة.

المعالجات الإحصائية:

من أجل معالجة البيانات وبعد جمعها قام الباحث باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS, 26) وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

- لتحديد مستوى دلالة أثر البرنامج قامت الباحثة بأستخدام الأساليب الأحصائية التالية:
- تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
- تم استخدام اختبار ت الثنائي.

نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج الاحصائية التي تم التوصل اليها بعد تحليل بيانات أدوات الدراسة، ومعرفة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومن هذه المعالجات تم التوصل إلى الإجابة عن أسئلة الدراسة، وفيما يلي عرض هذه النتائج

نتائج السؤال الأول: ما هي مكونات البرامج التعليمية الإلكترونية المساندة في ماده التطبيقات الحاسوبية لطلبة جامعة البلقاء التطبيقية؟

يتألف البرنامج التدريبي المساند لمادة التطبيقات الحاسوبية في جامعة البلقاء التطبيقية من مجموعة مكونات أساسية تهدف إلى تعزيز تجربة التعلم وتطوير مهارات الطلبة التقنية. يشمل البرنامج محتوى تعليمي رقمي يقدم شروحات نظرية وتطبيقية من خلال فيديوهات تعليمية، شرائح عرض، ومواد نصية تفاعلية، إلى جانب أنشطة تدريبية عملية على البرمجيات التعليمية المختلفة. كما يحتوي البرنامج على اختبارات إلكترونية لتقييم مدى فهم الطلبة، مع توفير تغذية راجعة تساعدهم على تحسين أدائهم. يُدعم البرنامج بخدمات توجيه أكاديمي ودعم فني من خلال قنوات اتصال مثل المنتديات والاجتماعات الافتراضية، إضافة إلى مكتبة إلكترونية تضم موارد تعليمية إضافية، بما في ذلك مقاطع فيديو ومقالات وروابط تفاعلية، لتشجيع التعلم الذاتي. علاوة على ذلك، يتيح البرنامج أدوات متابعة أداء الطلبة، التي تساعد في رصد تقدمهم وتحديد النقاط التي تحتاج إلى تحسين، مما يعزز من شمولية وكفاءة العملية التعليمية.

نتائج السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطين الحسابيين لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الاختبار التحصيلي (القبلي والبعدي) تعزى إلى أثر البرنامج التعليمي المساند؟

للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطلبة على الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي، وذلك كما يتضح في الجدول (3):

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة الدراسة على الاختبار التحصيلي الكلي تبعاً للاختبار (قبلي، بعدي)

المجموعة	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الاحصائية
تحصيل الطلبة	القبلي	54	9.35	4.436	-12.373	0.000
	البعدي	54	17.83	2.379		

تشير نتائج الجدول إلى وجود فرق دال إحصائيًا بين **التحصيل القبلي** و**التحصيل البعدي** لدى الطلبة، حيث بلغ متوسط التحصيل القبلي (9.35) بانحراف معياري قدره (4.436)، بينما ارتفع متوسط التحصيل البعدي إلى (17.83) بانحراف معياري قدره (2.379). تشير قيمة **ت** المحسوبة (-12.373) والدلالة الإحصائية (0.000) إلى أن الفروق بين المتوسطين ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (0.05). يعكس ذلك تحسنًا واضحًا في التحصيل البعدي مقارنة بالقبلي، مما يدل على فعالية البرنامج أو التدخل الذي تم تطبيقه على المجموعة. كما يعزى ذلك التحسن الملحوظ في أداء الطلبة في الاختبار التحصيلي البعدي مقارنة بالاختبار القبلي إلى التأثير الفعّال للبرنامج التعليمي المساند، الذي وفر بيئة تعليمية مبتكرة تدعم الفهم والتطبيق العملي. ساهم البرنامج في تقديم محتوى غني ومتنوع، بما في ذلك الأنشطة التفاعلية، والتدريبات العملية، والتقييمات المرحلية، مما ساعد الطلبة على استيعاب المفاهيم بشكل أفضل وتطوير مهاراتهم الأكاديمية. لعبت التغذية الراجعة الفورية دورًا حيويًا في تحسين الأداء، حيث مكنت الطلبة من تصحيح أخطائهم والتعلم منها بشكل مستمر. كما أن تنوع استراتيجيات التدريس، مثل المحاكاة واستخدام التقنيات الحديثة، شجّع الطلبة على التفاعل النشط مع المادة الدراسية وعزز من دافعيتهم للتعلم. إضافةً إلى ذلك، ساعد الدعم المستمر

المقدم للطلبة في تخفيف التوتر والقلق، مما خلق بيئة تعليمية محفزة وفعالة. ويُلاحظ أيضًا أن انخفاض الانحراف المعياري للأداء بعد تطبيق البرنامج يشير إلى تحقيق توازن أكبر في مستويات التحصيل بين الطلبة، مما يعكس نجاح البرنامج في تحقيق أهدافه التعليمية وتعزيز تكافؤ الفرص التعليمية.

عرض نتائج السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α = 0.05) بين المتوسطين الحسابيين لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الاختبار التحصيلي (البعدي) على حسب متغير الجنس (ذكر، انثى)؟

للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الاختبار الكلي تبعاً لمتغير الجنس (ذكر، انثى)، وذلك كما يتضح في الجدول (4):

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة الدراسة على اختبار التحصيل الكلي تبعاً للجنس (ذكر، انثى)

المجموعة	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الاحصائية
تحصيل الطلبة	ذكر	21	16.93	1.833	**-2.298**	**0.026**
	أنثى	33	18.40	2.532		

تشير بيانات الجدول إلى وجود فرق دال إحصائيًا بين الذكور والإناث في تحصيل الطلبة. بلغ متوسط درجات الذكور (16.93) بانحراف معياري قدره (1.833)، بينما بلغ متوسط درجات الإناث (18.40) بانحراف معياري قدره (2.532). أظهرت قيمة **ت** المحسوبة (-2.298) أن الفرق بين المتوسطين دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.026)، وهو أقل من (0.05). يشير ذلك إلى وجود تفوق ملحوظ للإناث على الذكور في درجات التحصيل الكلي. وقد تعزى هذه النتيجة إلى عوامل مرتبطة بالدافعية، طرق التعلم، أو مستوى التفاعل مع البرنامج التعليمي. كما يُظهر الانحراف المعياري تباينًا أكبر في درجات الإناث مقارنة بالذكور، مما قد يدل على اختلاف في استراتيجيات التحصيل أو الظروف الفردية لكل مجموعة.

نتائج السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α = 0.05) بين المتوسطين الحسابيين لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الدافعية (القبلي والبعدي) تعزى إلى أثر البرنامج التعليمي المساند؟

للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الدافعية تبعاً للمقياس (قبلي، بعدي)، وذلك كما يتضح في الجدول (5):

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة الدراسة على مقياس الدافعية تبعاً للمقياس (القبلي، البعدي)

المجموعة	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الاحصائية
الدافعية	**القبلي**	**54**	**2.61**	**.732**	-8.759	0.000
	البعدي	**54**	**3.87**	**.763**		

يشير الجدول (4) إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة الدراسة على مقياس الدافعية تبعًا للبرنامج التجريبي (القبلي، البعدي). بلغ متوسط الدافعية في التطبيق القبلي (2.61) بانحراف معياري قدره (0.732)، بينما ارتفع متوسط الدافعية في التطبيق البعدي إلى (3.87) بانحراف معياري قدره (0.763). أظهرت قيمة **ت** المحسوبة (-8.759) أن الفرق بين المتوسطين دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.000)، وهو أقل من (0.05). يعكس ذلك تأثيرًا كبيرًا للبرنامج التجريبي في رفع مستوى الدافعية لدى المشاركين. كما يعزى ارتفاع مستوى الدافعية لدى المشاركين إلى تأثير البرنامج التجريبي الذي استهدف تعزيز التفاعل والتحفيز من خلال أساليب تعليمية مبتكرة وبيئة تعلم محفزة. ساعدت الأنشطة التفاعلية والمحتوى الموجه لتلبية احتياجات المشاركين على زيادة اهتمامهم بالمادة المطروحة، مما عزز شعورهم بالإنجاز والرغبة في الاستمرار. كما أسهمت التغذية الراجعة الفورية التي وفرها البرنامج في تحسين تجربة التعلم وتوجيه المشاركين نحو تحقيق أهدافهم. إضافةً إلى ذلك، قد يكون الدعم المستمر والتشجيع المقدم خلال تنفيذ البرنامج عاملاً مهمًا في رفع مستويات الثقة بالنفس لديهم، مما ساهم في تعزيز التزامهم ورغبتهم في التقدم. هذا الجمع بين الجوانب التفاعلية والداعمة خلق بيئة تعليمية إيجابية كان لها أثر مباشر في رفع الدافعية.

عرض نتائج السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α = 0.05) بين المتوسطين الحسابيين لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الدافعية (البعدي) على حسب متغير الجنس (ذكر، انثى)؟

للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الدافعية تبعاً للجنس، وذلك كما يتضح في الجدول (6):

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة الدراسة على مقياس الدافعية تبعاً للجنس (ذكر، انثى)

المقياس	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الاحصائية
الدافعية	ذكر	21	3.47	.461	-3.329	0.002
	أنثى	33	4.12	.814		

يشير الجدول (6) إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة الدراسة على مقياس الدافعية تبعًا للجنس (ذكر، أنثى). بلغ متوسط درجات الذكور على مقياس الدافعية (3.47) بانحراف معياري قدره (0.461)، بينما بلغ متوسط درجات الإناث (4.12) بانحراف معياري قدره (0.814). أظهرت قيمة ت المحسوبة (-3.329) أن الفرق بين المتوسطين دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.002)، وهو أقل من (0.05). يشير ذلك إلى وجود فرق دال إحصائيًا في مستوى الدافعية لصالح الإناث مقارنة بالذكور. كما يرجع ارتفاع الدافعية لدى الإناث مقارنة بالذكور إلى عدة عوامل محتملة، مثل الاختلافات في أساليب التعلم والدافعية الداخلية. قد تكون الإناث أكثر اهتمامًا بالمحتوى التعليمي وملتزمات بتحقيق نتائج جيدة، مما يعزز دافعهن للاستمرار في التعلم. كما أن البيئة التعليمية التي قد تشمل دعمًا اجتماعيًا إضافيًا أو تشجيعًا أكبر قد تؤثر في مستوى الدافعية لديهن. علاوة على ذلك، قد يكون لدى الإناث مستويات أعلى من الدافعية المرتبطة بالتفاعل الاجتماعي والمشاركة الفعالة في الأنشطة التعليمية مقارنة بالذكور. أخيرًا، يمكن أن تساهم العوامل النفسية والاجتماعية في تحفيز الإناث بشكل أكبر، مثل الرغبة في إثبات الكفاءة والتفوق الأكاديمي.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة، فقد أوصت الباحثة بما يلي:

1. تعزيز أساليب التعلم التفاعلي لدى الذكور: استنادًا إلى الفروق في مستوى الدافعية بين الذكور والإناث، يُوصى بتطوير طرق تدريس تفاعلية تشجع الذكور على المشاركة النشطة في الأنشطة التعليمية، مما يعزز من دافعيتهم تجاه التعلم ويسهم في تحسين أدائهم الأكاديمي.
2. تقديم دعم إضافي للإناث: نظرًا لأن الإناث أظهرن مستويات دافعية أعلى، يمكن توفير فرص إضافية لهن لتعزيز مهاراتهن القيادية وتعليمهن المستقل، مما يسهم في تطويرهن الأكاديمي ويحفزهن على الاستمرار في التفوق وتحقيق النجاحات.
3. إيجاد بيئة تعليمية تحفز الجنسين: من المهم تصميم بيئة تعليمية تشجع الطلاب على التفاعل والمشاركة الفعالة، مع التركيز على تقديم دعم فردي يعزز دافعية كلا الجنسين من خلال تقديم تغذية راجعة بناءة وتحفيز مستمر.
4. إعادة تقييم تصميم البرنامج التعليمي: ينبغي مراجعة محتوى البرامج التعليمية وتكييفها لتلبية احتياجات الطلاب من كلا الجنسين بشكل متوازن، مع الأخذ في الاعتبار الاختلافات في أساليب التعلم والدوافع بين الذكور والإناث.
5. تعزيز التفاعل الاجتماعي في الأنشطة التعليمية: من الضروري تعزيز التفاعل الاجتماعي والتعاون بين الطلاب من خلال العمل الجماعي والمشاريع المشتركة، مما يعزز دافعية الجميع، خصوصًا الذكور الذين قد يكونون أقل تفاعلًا في الأنشطة الفردية.

المراجع:

أبو رياش، عادل، الصافي، ناصر، عمور، محمد، وشريف، أحمد. (2006). مؤثرات الدافعية في السلوك الإنساني. دار النشر الأكاديمي.

ابورمان، أمينة عبد الرزاق. (2022). أثر التعليم الإلكتروني على مستوى التحصيل العلمي لدى طلبة مدارس المرحلة الثانوية في محافظة البلقاء، الأردن . المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي. مج. 15، ع. 51، 2022. ص ص. 79-96.

البهنساوي، أحمد كمال عبد الوهاب. (2022). الأداء الأكاديمي باستخدام التكنولوجيا الرقمية وعلاقته بإستراتيجيات التنظيم الذاتي والكفاءة الذاتية والدافعية الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية . مجلة الدراسات والبحوث التربوية. مج. 2، ع. 5، مايو 2022. ص ص. 29-65

الأتربي، علي. (2019). التعليم الإلكتروني والتقنيات الحديثة في التعليم. المجلة التربوية، 35(2)، 22-40.

أحمد، محمد خيري محمد. (2024). تصميم دعامات تعلم إلكترونية قائمة على ما وراء المعرفة التشاركية لتنمية مهارات معالجة الفيديو الرقمي والمثابرة الأكاديمية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم . مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية. مج. 7، ع. 12، يونيو 2024. ص ص. 178-229

البعلوجي، أدهم حسن. (2023). فاعلية برنامج تدريبي قائم على الفصل الإفتراضي في تنمية المهارات التعليمية الإلكترونية لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة . المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية. مج. 12، ع. 1، شباط 2023. ص ص. 132-148

الحازمي، مبارك واصل. (2024). التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد : جامعة الملك عبد العزيز أنموذجا. المجلة الدولية لتكنولوجيا التعليم والمعلومات. مج. 1، ع. 4، يناير 2024. ص ص. 1-17

حسين، هشام (2016). الدافعية المهنية للتدريس لدى معلمي الرياضيات في البيئة الثقافية العربية: دراسة تحليلية، مجلة تربويات الرياضيات 19(12)، 16-66.

الأحمدي، أمنه حميد مبارك. (2022). فاعلية تنوع أدوات الدعم في تصميم المحتوى الرقمي عبر الويب في تنمية مهارات التعلم النشط والدافعية لدى طالبات كلية التربية بجامعة طيبة . المجلة العربية للتربية النوعية. مج. 6، ع. 23، يوليو 2022. ص ص. 54-90

الحمير، رنا حسين.(2024) . أثر التعلم ذاتيا من خلال MOODLE على تحصيل طلبة الدبلوم العالي في مقرر القياس والتقويم (ماجستير). الجامعة العربية المفتوحة كلية التربية، الأردن

خليفة، عبداللطيف (2016). الدافعية لانجاز. دار غريب للنشر والتوزيع: القاهرة.

الطويرقي، هند حامد.(2022) . أثر تطبيق أدوات التعليم الإلكتروني المتزامن في تنمية المهارات الرقمية لدى معلمات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة. المجلة العربية للتربية النوعية. مج. 6، ع. 21، يناير 2022. ص ص. 299-332

عاشور، ختام عبد الرحمن أسعد.(2017) . فاعلية برنامج التعليم المساند في تحسين تحصيل الطلبة من وجهة نظر معلمي التعليم المساند ومعلماته في مدارس وكالة الغوث في محافظات شمال فلسطين (ماجستير). جامعة النجاح الوطنية. كلية الدراسات العليا، فلسطين.

العبادي، محمد.(2002) . *التعليم الإلكتروني: مفهومه، أهدافه، وتطبيقاته*.

عزمي، سالم. (2008). التعليم الإلكتروني في العصر الحديث. دار المعرفة.

عساف، محمود عبد المجيد. (2023). جودة أدوات التقويم الالكتروني وعلاقتها بالمواطنة الرقمية لدى المعلمين في المحافظات الجنوبية بفلسطين . مجلة جامعة الأقصى: سلسة العلوم التربوية والنفسية. مج. 6، ع. 1، يناير 2023. ص ص. 250-277

عضيبات، أنس عدنان. (2024). دليل تربوي مقترح لتفعيل دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم الرقمي للصفوف الثلاثة الأولى : دراسة تحليلية. مجلة جرش للبحوث والدراسات. مج. 24، ع. خاص 2024. مؤتمر وزارة التربية والتعليم (22-24 تشرين الثاني 2022: مديرية تربية، محافظة جرش). ص ص. 233-264

قطامي، محمود وعدس، رائد. (2002). نظرية الدافعية: مفاهيم وتطبيقات. مؤسسة النشر الأكاديمي.

قطامي، محمود. (2005). دور الدافعية في تحقيق النجاح الشخصي والمهني. مجلة التربية والعلوم الإنسانية، 14(1)، 22-35.

المباريدي، أحمد محمد. (2024). أثر أنماط تكيف المحتوى الإلكتروني على تنمية التحصيل ومهارات إنتاج الكتب التفاعلية لدى طلاب كلية التربية . المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح والتعلم الإلكتروني. ع. 19، أيار 2024. ص ص. 1-18

المحيسن، نادية، & هاشم، محمد.(1998) . *التعليم عن بعد: مفاهيم وأبعاد*. دار الفكر.

مصطفى، أحمد. (2012). أساليب التعليم الإلكتروني الحديثة. دار النشر التربوي.

الهادي، محمد.(2005) . *التعليم الإلكتروني في العصر الحديث: التحديات والفرص*. دار النشر.

الوائلي، علي، الموسوي، حسين، & التيجي، محمود.(2005) . *التعلم الذاتي والتفاعل في التعليم الإلكتروني*. مركز دراسات التعليم العالي.

يونس، محمد (2012). سيكوولجيا الدافعية والانفعالات، عمان: دار المسيرة للنشرة والتوزيع والطباعة، الأردن.

المراجع الأجنبية:

Adams, J., et al. (2007). Employee motivation and performance. *Journal of Organizational Behavior*, 28(1), 45-60.

Ateş, H. & Yilmaz, P. (2018). Investigation of the Work Motivation Levels of Primary School Teachers. Journal of Education and Training Studies, 6 (3), 184-196.

Marshall, H., & Power, J. (2007). Motivation and performance management in schools. *Educational Management Review*, 12(3), 159-175.

Obi, E. (1997). Teacher motivation and its impact on student learning. *International Journal of Educational Development*, 18(2), 95-108.

Quadri, S. A., Abed, A., & Al-Nasser, A. (2017). *E-learning in education: An integrated approach*. Educational Technology & Society, 20(2)